

# الموضوع: المواطنة والقيم الاجتماعية في التعليم المستدام.

إعداد الباحث البروفيسور تركي بن عبدالمحسن  
بن عبيد

مستشار رئيس الجامعة للعلاقات الدولية.

بسم الله الرحمن الرحيم

## مقدمة البحث :

في عصرنا الحالي الذي يشهد تحديات عالمية مترابطة مثل تغير المناخ، اللامساواة الاجتماعية، والنزوح الجماعي، أصبح التعليم المستدام أداة أساسية لبناء مجتمعات مرنة وقادرة على الاستمرارية. يُعرف التعليم المستدام بأنه عملية تعليمية تدمج مبادئ التنمية المستدامة في المناهج والممارسات التعليمية، مع التركيز على الأبعاد البيئية، الاقتصادية، والاجتماعية، كما هو

موضح في أهداف التنمية المستدامة (SDGs) للأمم المتحدة لعام 2030. ضمن هذا الإطار، تبرز المواطنة كمفهوم مركزي يعكس الحقوق والمسؤوليات الفردية تجاه المجتمع العالمي، بينما تشكل القيم الاجتماعية - مثل التسامح، العدالة، والترابط - النواة الأخلاقية التي تربط بين الفرد والجماعة.

يهدف هذا البحث إلى استكشاف كيفية دمج المواطنة والقيم الاجتماعية في التعليم المستدام، مع التركيز على الأطارات النظرية والتطبيقية. يعتمد البحث على منهج استعراضي تحليلي للمصادر الأكاديمية الحديثة، ليُقدم رؤية متكاملة تساهم في تعزيز السياسات التعليمية في الجامعات. السؤال البحثي الرئيسي: كيف يمكن للتعليم المستدام أن يعزز المواطنة من خلال تعزيز القيم الاجتماعية؟

مراجعة الأدبيات:

شهدت الأدبيات في مجال التعليم المستدام تطوراً ملحوظاً، حيث ربطت بين المواطنة العالمية والقيم الاجتماعية كأدوات لتحقيق العدالة الاجتماعية. على سبيل المثال، يُقدم إطار تعليم المواطنة العالمية (GCE) كاستراتيجية تحويلية تهدف إلى تعزيز العدالة الاجتماعية والهوية في عالم متعدد الثقافات، من خلال دمج القيم مثل الاحترام المتبادل والمسؤولية المشتركة. كما يُبرز بحث آخر دور GCE في تعزيز الاستدامة على مستوى الجامعات، حيث أظهرت دراسة على 477 مشاركاً من جامعتي مورسيا وفالنسيا تحسناً ملحوظاً في معرفة أهداف التنمية المستدامة (SDGs) بعد تدخل تعليمي يركز على المواطنة العالمية، خاصة في مجالات التنوع والعدالة الاجتماعية.

في سياق النظرية، يُقترح إطار "نظرية التغيير" (Theory of Change) لربط المواطنة بالتعليم

للاستدامة، حيث يُعرف المواطنة البيئية كبنية  
تركز على المسؤولية المدنية تجاه البيئة، مع  
التركيز على القيم مثل العدالة والتضامن. هذا  
الإطار يشمل سبعة مكونات رئيسية، بما في ذلك  
بناء القدرات التعليمية وإشراك الجهات الفاعلة،  
لتحقيق تغييرات نظامية. أما الإطار الأخلاقي  
لتعليم المواطنة العالمية، فيقترح خمسة أبعاد:  
إنشاء القيم، تطور الهوية، الإشراك الجماعي،  
التوجه المحلي-العالمي، والعقلية بين الأجيال،  
لمواجهة النيوليبرالية من خلال تعليم قائم على  
القيم الجوهرية مثل الرحمة والشجاعة.

بالإضافة إلى ذلك، يُؤكد بحث حول التعليم  
المدني كقيمة مستدامة في تشكيل المواطنين  
على أهمية دمج البرامج التعليمية لتعزيز  
الوعي بحقوق الإنسان والديمقراطية، مع الإشارة  
إلى فجوات في المعرفة بين الطلاب والمعلمين  
في السياقات المكسيكية.

## المنهجية:

اعتمد هذا البحث على منهج استعراضي تحليلي للمصادر الأكاديمية، مع التركيز على الدراسات المنشورة بين 2015 و2025. تم البحث في قواعد بيانات مثل Google Scholar، PubMed، و MDPI باستخدام كلمات مفتاحية مثل "global citizenship education" و "sustainable education social values". تم اختيار خمس دراسات رئيسية بناءً على معايير الصلة، الجودة العلمية، والحدثة، مع تحليل محتواها باستخدام التحليل النوعي لاستخراج الثيمات الرئيسية. لم يتم جمع بيانات أولية، بل اعتمد على الدراسات السابقة لضمان الشمولية والموضوعية.

## نتائج البحث :

أظهرت النتائج أن دمج المواطنة في التعليم

المستدام يعزز القيم الاجتماعية بشكل فعال. في دراسة على طلاب الجامعات الإسبانية، ارتفع متوسط معرفة SDGs في المجموعة التجريبية من 3.60 إلى 3.86 في مفهوم المواطنة العالمية (p=0.008)، مع تحسن ملحوظ في التنوع والعدالة الاجتماعية، مما يشير إلى تأثير البرامج التعليمية العملية. كذلك، في الإطار النظري، يُبرز "نظرية التغيير" كيفية تحويل القيم مثل التضامن إلى أفعال مدنية من خلال مشاريع مجتمعية، مثل زراعة الغابات المانغروف لتعزيز الوعي البيئي.

من الناحية الأخلاقية، يواجه الإطار الخماسي النيوليبرالية بتعزيز "إنشاء القيم" (soka)، حيث يشجع على الرحمة والشجاعة لمواجهة التمييز، مما يبني هوية مواطنة عالمية مسؤولة. في السياق الميداني، أظهرت استطلاعات في المدارس المكسيكية فجوة في معرفة الحقوق المدنية (71% عدم معرفة)، مما يدعو إلى برامج

تعليمية مستدامة تركز على الديمقراطية  
والمشاركة.

تكمن المناقشة في أن هذه النتائج تؤكد الحاجة  
إلى مناهج متكاملة، لكن التحديات تشمل نقص  
الموارد في الدول النامية. يُقترح دمج GCE في  
الجامعات العربية لتعزيز القيم الاجتماعية  
المحلية مثل التسامح، معتمدين على SDGs  
كإطار عالمي.

## الاستنتاج :

يؤكد البحث أهمية المواطنة والقيم الاجتماعية  
في التعليم المستدام لتحويل المتعلمين إلى  
عملاء تغيير. يُوصى ببرامج جامعية عملية  
ودراسات مستقبلية عربية، لتعزيز مجتمعات  
عادلة ومستدامة.

## المراجع

1. Al-Natour, R., et al. (2025). \*Global citizenship education as a strategy for social justice and identity\*. Taylor & Francis.

2. García-González, A., et al. (2024). \*Global Citizenship Education and Its Role in Sustainability at the University Level\*. MDPI.

3. Santoro, D. A. (2023). \*Linking Citizenship to Education for Sustainability: A Theory of Change Conceptual Framework\*. Bio Conferences.

4. Tan, C. (2021). \*Ethical global citizenship education: From

neoliberalism to a values-based  
pedagogy\*. PMC.

5. López, M. A. (2022). \*Civic  
Education as a Sustainable Value in  
the Formation of Citizens\*. SCIRP.